

## كلمات قرآنية | ٧ | فإذا هم مبلسون | د.البشير عصام

### المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من الالفاظ القرآنية التي لا يعرفها الكثير من الناس او لنقل لا يعرفون معناها - [00:00:00](#)

ابلس الابلاس ما هو الابلاس هو الحزن الذي يعترض الانسان من شدة الباس فالمبليسون اذا من هم؟ هم اليائسون من الخير هم المتحيرون الابلاس هو نوع وجوم وسكوت يقع عند طلب العفو - [00:00:54](#)

مع اليأس من الاستجابة. يعني شخص هذا اذنب ذنب جاء اخر يطلب منه العفو. وهو يائس من الاستجابة فتجده ساكتا وعليه نوع فهذا هو الابلاس. نوع السكون مع نوع حيرة - [00:01:22](#)

فيقال ابلس حينئذ اذا لم يكن يستطيع ان يجد مخرجا من هذه الشدة التي هو فيها. الله سبحانه وتعالى يقول يوم تقوم الساعة يجلس المجرمون والله سبحانه وتعالى ايضا يقول - [00:01:37](#)

اه اخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون بهذه معنى الابلاس كما ذكرنا ايضا الله سبحانه وتعالى الذي آآ يعني من ضمن الايات التي يمكن ان تعرف عندها قوله سبحانه الله الذي يرسل الرياح - [00:01:58](#)

فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خاله فإذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون الشاهد وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبليسين - [00:02:19](#)

فلاحظ معي في قوله وان كانوا هذه يعني مخففة اصلها وان مخففة وهي مهملة عن العمل واللام في قوله لمبليسين هذه لام فارقة وهي التي تفرق او تميز بين المخففة من الثقيلة وان الشرطية - [00:02:42](#)

اه كما قال ابن مالك وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل فمثلا حين تقول آآ ان زيد ان ان زيدا لقائم هدى في حال اه في اصلها يعني وفي حال التشديد فإذا خفت ان زيد لقائم - [00:03:05](#)

اذا كانت ها تهمل اذا كانت مهملة واما اذا اعملت فلا تلزم هذه اللام على كل حال الابلاس قلنا اذا هو يأس مع الانكسار. ولاحظ من قبل ان ينزل ثم اعاد فقال من قبله - [00:03:25](#)

وهذا تكرير من قبل ان ينزل عليهم من قبله هذا التكرار هو لاجل التوكيد والا كان بالامكان وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم لمبليسين لما اعيدت لفظة من قبله - [00:03:43](#)

بي قالوا لاجل تقرير المعنى في نفوس السامعين اي من اجل تنبيه المخاطبين على الحالة التي كانت من قبل نزول المطر وذلك ان بعض الناس قد يستغرب يقول كيف اه قلبت احوال هؤلاء - [00:03:59](#)

من استبشار الى ابلاس اه اه عفوا العكس يعني كيف انقلب احوالهم من ابلاس الى استبشار فلما جل هذا التحير وهذه الغرابة كرر هذا اللفظ للدلالة على هذا المعنى ولتقريره في اذهان السامعين. وكذلك - [00:04:22](#)

يمكن ان يقال ان هذا التكرار لاجل الدلالة على ان عهدهم بالمطر قد تطاول حتى استحكم ابلاسهم فكان استبشارهم على قدر اغتمامهم من قبل فهذا معناه او هذا ما يمكن ان يقال عن سبب هذا التكرار في هذه الآية - [00:04:45](#)

لاحظ معي تكلمنا على ابلس ولفظ مبليسين. هنالك لفظ قريب من هذا لكن المعنى مختلف وهو البسل يقول الله سبحانه وتعالى وذر

الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر به ان تبسل - [00:05:11](#)  
لا نفس بما كسبت. ليس لها من دون الله ولی ولا شفیع. وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حمیم لهم شراب من حمیم وعذاب الیم بما كانوا يکفرون - [00:05:36](#)

الآن قوله سبحانه ان تبسل نفس هذا كما يقولون في الاعرب يقولون الظاهر انه مفعول ثان لذكر اي ذكرهم ابسال نفس بما كسبت فالتنذیر يعني يتعدى الى مفعولين خص هذا - [00:05:56](#)

المصدر الذي هو الابسال من بين الاحداث المذکر بها قالوا لما فيه من التهويل الابسال يطلق على معنيين اما الاسلام الى عذاب معین يعني يبسلي سلم الى ما يقع عليه من العذاب - [00:06:23](#)

او الابسال بمعنى السجن والارتهان وقوله سبحانه وتعالى بما كسبت اي بما جنت فإذا هذا نوع كسب في مجال الشر والاحظ معی انه ذكر سبحانه الولي والشفیع وذكر العدل الولي هو الناصر - [00:06:46](#)

والشفیع هو الذي يطلب العفو عن الجاني لمكانة معينة له عند من يريد ايقاع العقاب بهذا الجانب. الشفاعة معروفة والعدل هو الفداء فالداء يسمى عدلا فلاحظ ان هذه الآية جمعت - [00:07:09](#)

كل ما يتعارف الناس عليه لاجل التخلص من قهر يقع عليهم فمن اراد التخلص من هذا القهر ماذا يصنع؟ ببحث عن ناصر له او عن يشفع له او عن فدية يفتدي بها - [00:07:31](#)

وهذا بالضبط هو الذي نجده في الآية الاخرى ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون لكن قل من الناس من يتغطرن الى ان هذه الآية التي ذكرنا هي مثل الآية الاخرى التي في اه سورة البقرة - [00:07:50](#)

ثم ايضا في نفس الآية يقول سبحانه وتعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا هذه جملة مستأنفة لانه كان سائلا يسأل فيقول هؤلاء الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ما حالهم من حالة تلك النفوس التي تبسل بما كسبت - [00:08:11](#)

فجاء الجواب بان اولئك هم الذين ابسلوا بما كسبوا. والاحظ معی انه جاء بها صيغة القصر بصيغة لنقل تفید معنی القصر لان فيه تعريف للجزئين كما يقول اهل البلاغة افاد معنی الحصر والقصر اي اولئك هم المبصرون. مبصرون ذون دون غيرهم - [00:08:34](#)

واضح فهذا ما يمكن ان نذكره في لفظ الابسال وهو كما ذكرنا غير لفظ الابلás ذكرنا معنی هذا ومعنی ذاك نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم - [00:09:00](#)  
والحمد لله رب العالمين. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)